# تحليل نظام البعثات في الجمهورية اليمنية وكيفية معالجته

## "دراسة تحليلية"

د/ نجيبة محمد مطهر *

**ملخص:**

يهدف البحث إلى تحليل نظام الابتعاث في الجمهورية اليمنية وكيفية معالجة المشكلات التي يعاني منها وفقا لمنظور عملية الإصلاح المالي والإداري، إذ تؤكد البيانات الواردة فى( مؤشرات التعليم في اليمن 2004م صـ35)بأن عدد الطلاب الموفدين للدراسة في الخارج على نفقة وزارة التعليم العالى والبحث العلمى(4806) موفدا" للدراسة الجامعية والماجستير والدكتوراة منهم (3764)موفدا في التخصصات التطبيقية و(1042)موفدا"فى التخصصات الانسانية وقد احتل تخصص الدراسات الهندسية المختلفة المرتبة الاولى حيث بلغ عدد الموفدين في هذا التخصص (1312)موفدا" اما تخصص الدراسات الطبية المرتبة الثانية حيث بلغ عدد الموفدين (1034) موفدا"اما تخصص الدراسات البحته فتأتى في المرتبة الثالثة حيث بلغ عدد الموفدين في هذا التخصص(988)موفدا". وفى التربية فان عدد الموفدين (230) وفى تخصص الطيران عدد الموفدين(8) وتخصص علوم البحار(4) الى جانب عدد (646) موفدا"لم تتوفر لهم بيانات في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة المالية (مؤشرات التعليم في الجمهورية اليمنية 2004م ص35). اما الطلاب الموفدون للدراسة في الخارج من قبل الجامعات الحكومية السبع هو (1315) طالباً ماجستير ودكتوراة منهم في برنامج الدكتوراة (795) حيث يتوزع هذا الرقم كالتالى :دكتوراة دراسات انسانية وعددهم (400)ودكتوراة دراسات تطبيقية وعددهم (395)وفى برنامج الماجستير فان العدد الاجمالى هو(520) يتوزعون كالأتى :ماجستير دراسات انسانية(226) موفدا"وماجستيردراسات تطبيقية وعددهم (294) موفدا" اما عدد الطلاب الموفدين للدراسة في الخارج من قبل الجاهات

---

* استاذ مساعد – كلية التربية – جامعة تعز .

الحكومية الاخرى فقد بلغ الاجمالى (394)موفدا" للدراسة الجامعية والماجستير والدكتوراة وحازت وزارة الصحة بالعدد الأكبر حيث بلغ موفدوها (309)موفدا"اما موفدو وزارة التعليم الفنى والتدريب المهنى فقد كان عددهم (79)موفدا"وبلغ عدد موفدى المعهد العالى للتربية البدنية والرياضية (2) موفدين .ومن وزارة الاوقاف قطاع التوجية والارشاد فقد كان العدد (23) موفدا"،من خلال هذا التنوع في جهات الابتعاث نلاحظ ان هناك اكثر من (26)جهة مسؤلة عن الايفاد في اليمن ، في حين نرى ان معظم الدول العربية تكون جهات الايفاد اما وزارة التربية والتعليم او وزارة التعليم العالي والبحث العلمى (مؤشرات التعليم ،مرجع سابق صـ36)

كما نجد ايضا ان الحكومة اليمنية تنفق مبالغ طائلة على عملية الابتعاث لمجالات التعليم الجامعى والدراسات العليا فقد بلغ اجمالى نفقات البعثات الدراسية للطلاب الموفدين للخارج طبقا لما جاء في تقرير الحساب الختامى لعام 2003م هو (6,830,743,000) ريال تصرف على (7241) موفدا" وفي عام (2005)يؤكد تقرير راوح في ورشة( تنظيم الابتعاث الخارجي 2005م ) الي ان وزارة التعليم العالي في الجمهورية اليمنية تتعامل مع اكثر من (40) دولة في العالم وان هناك حوالي (6000) طالب يمني يدرسون في منح خارجية بتكلفة (5) مليارات ريال سنوياً،منهم (3559)موفدا" في مرحلتى الماجستير والدكتوراة و(11) موفدا للدبلوم ، وعدد(121)موفدا" بورد وزمالة ."مؤشرات التعليم ص34,2004م" ولكي يتم التوصل لتحقيق أهداف البحث فقد قامت الباحثة ببناء استفتاء مفتوح تضمن ثلاثة أسئلة تعلقت بكلفة المخصصات المالية للمبعوثين، والمعيار الموضوعي في اختيارهم وملائمة اختصاصهم لحاجات التنمية في اليمن ، موزع على عينة قدرها (200) طالب وطالبة منهم (50) طالباً من طلاب الدراسات لعليا (150)من طلاب الدراسات الأولية ، كما تم بناء استفتاء مغلق يحتوي على ( 50 ) فقرة أخذت من الدراسات السابقة والأدبيات وأرسلت إلى لجنة من الخبراء من أجل قياس صدق الأداء ،أشتملت بذلك عينة البحث على (70) طالباً وطالبة من الاردن،ومن سوريا(30)

طالباً وطالبة ومن الجزائر(5) طلاب، ومن المغرب(5)طلاب ومن مصر(70) طالباً وطالبة .ومن العراق (10) طلاب ، ومن السعودية (10) طلاب وطالبات .

ومن أجل تحليل ومعالجة البيانات المتعلقة بآراء أفراد عينة البحث فقد استخدمت الباحثةدرجة الحدة والوزن المئوي وبعد عرض النتائج وتفسيرها تم التوصل إلى العديد من التوصيات وأهمها

1. إن المساعدات المالية لطلبة الدراسات الأولية غير كافية نظراً لارتفاع مستوى المعيشة في الأردن ومن الضروري أن يعاد النظر في هذه المساعدات
2. ينبغي أن تقدم المساعدات الكافية للطلبة اليمنيين الموفدين للدراسة في الخارج لقلة خبرات هذا الطالب بالبيئة الجديدة .
3. إرسال الطلبة المبعوثين بوقت كاف من بدء الدراسة للبلد المضيف .
4. تقيم أهداف خطط الإبتعاث وفق آليات الابتعاث الخارجي والتي يحتاج اليها سوق العمل في اليمن .
5. ينبغي أن تدرس جيداً الجهات التي يبعث إليها الطالب اليمني من جميع النواحي بحيث تتوفر فيها شروط التقدم العلمي والفني وعدم التأثير على الطالب في النواحي العقائدية
6. ايجاد شبكة معلومات خاصة بالابتعاث ترصد المعلومات البيانية عن العملية التعليمية وكل مايتعلق بالطالب المبتعث من بدأ دراستة الي حين الأنتهاء منها
7. إجراء دراسة مماثلة على جميع الطلبة اليمنيين الموفدين في الدول العربية والأجنبية للاستفادة من النتائج وإيقاف الهدر المالي وإضاعة الوقت .

**مشكلة البحث** : يقاس مدى تقدم الدول وارتقائها بمدى قدرتها على تدريب وتأهيل قواها العاملة، وعلى مدى قدرتها في استثمار العقول البشرية وتوظيفها في زيادة الانتاج .من هنا جاء اهتمام الدول بالدراسات العليا ومدى قدرات المجتمعات على فتح أقسام جديدة وفى تخصصات نوعية تعمل على الاكتفاء من اساتذة الجامعات الذين يكون لهم المسؤولية في التأهيل والتدريب في الجامعات المختلفة .بما يكفل لها من بناء كادر قادر على مواجهة متطلبات المجتمع في مختلف المجالات التنمية الشاملة .(التخطيط،2004،ص32)(1) كما تسعى دول العالم سواء المتقدمة منها أو النامية إلى رفد تنميتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية عن طريق إعداد وتهيئة الكوادر العلمية المؤهلة والتي تأخذ موقعها القيادي والعلمي داخل مؤسسات المجتمع وخاصة مؤسسات التعليم العالي إذ أنشئت هذه المؤسسات أساساً لتحقيق ثلاثة أهداف أساسية هي : تخريج الكوادر المؤهلة لسوق العمل ، والبحث النوعي الذي يخدم أغراض التنمية والمنشورات التي تقدمها لهذه المؤسسات ، Sinps 1997 p5 إلاأن المشكلة تبدو جلية في جامعات الدول النامية حيث قلة الكوادر( المؤهلة علماً والتي تأخذ على عاتقها تحقيق الأهداف الثلاثة السابقة الأمر الذي يضطرها بأن ترسل مبعوثين للتدريب والتأهيل في جامعات الدول الأخرى وهذا ما يكلف الدولة والمجتمع أموالاً طائلة حيث الأجور الدراسية المرتفعة ونفقة المعيشة مما جعل هذه الدول وجامعتها أن تفكر في معيار موضوعي في شروط اختيار هؤلاء المبعوثين باعتبارهم قادة الحركة العلمية للبلد في المستقبل بالإضافة إلى كونهم سفراء لبلادهم حيث تنزسط قيم ذلك البلد في سلوكياتهم .(yusuf 1980 p 10 )

كما أن رغبة المسؤولين عن التعليم جعل الابتعاث وسيلة لتكوين الكوادر الجامعية المؤهلة علمياً والذي يصعب أن يحصل على مؤهلاتها العليا من جامعات الإقليم ( مرسي ، 1985صـ35 ) بينما تلاحظ أن بعض جامعات الدول النامية ومنها الجامعات اليمنية أخذت في اتجاه إرسال خلابها رغم تكلفته إيمانا منها بأن بناء الجامعات في المستقبل وفتح دراسات عليا وتطبيق ما يسمى بالاكتفاء الذاتي في تخريج الكوادر العلمية تعتمد بالدرجة الأولى على الكوادر العلمية المبعوثة والتي تعكس تدريبها العلمي في داخل البلد في المستقبل وتأخذ

على عاتقها تحقيق هذه الأهداف في إعداد الكوادر التي تحتاجها التنمية الاقتصادية في الدولة اليمنية ويبقى الابتعاث محصوراً فقط في الاختصاصات الدقيقة خصوصاً العلمية منها والتي بطبيعتها تحتاج إلى خبرات عصرية خصوصاً في مجال التكنولوجيا المتطورة التي تسهم بدرجة كبيرة في الحركة التنموية للبلد (أبو السعود ، 1983صـ 32 ). وأيضاً مع عدم قطع الاتصال والتبادل الثقافي مع البلدان في هذا المجال حيث التواصل الثقافي يعد من الأهداف الأساسية بين الدول ( Roqmer 1984 p 28) وعلية فقد أسست في اليمن دائرة خاصة لرعاية مبعوثيها في البلد المضيف سميت بالملحقية الثقافية إلا أن المشكلة تظهر في جامعات الدول النامية بشكل عام في أن هناك غياباً في وجود المعايير الموضوعية في كيفية اختيارها لطلابها أو مبعوثيها( Raheef 1988 p 95 ) وأكدت ذلك ورشة العمل الخاصة التي نظمتها وزارة التعليم العالي لمناقشة مشاكل الابتعاث الخارجي وقد هدفت الورشة الي : تنظيم عملية الابتعاث الخارجي للطلبة الدارسين في الجامعات العربية والاجنبية ورسم السياسات الواضحة لذلك وكذلك ايجاد قاعدة بيانات آلية عن حجم الكادر التعليمي الموفد والمبالغ المالية المصروفة )ورشة التعليم العالي 2005م الي جانب ما تحسسته الباحثة من بعض المعاناة للطلبة الوافدين سواء كانت هذه المعاناة سببها الرعاية والاهتمام التي تقوم به الملحقات الثقافية أو الطلبة أنفسهم بسبب انتقائهم الخاطئ الأمر الذي دفع الباحثة بأن تقوم بمثل هذا البحث الذي لم يجر سابقاً والتي تصبح الحاجة ماسة إليه لتشخص من خلاله مدى كفاءة نظام الإبتعاث في تحقيق أهدافه تجنباً للهدر في الموارد المادية والطاقات البشرية واللتان تعتبران ميزتين مهمتين في بناء التنمية و الإصلاح الإداري ( ظاهر ، 1992 صـ 3 ) كما ستستخدم نتائج هذا البحث وزارةالتعليم العالي لإيجاد معايير موضوعية في اختيار طلابها ، وبنفس الوقت تهيئ لهم التسهيلات اللازمة لتكملة دراستهم وفقاً للمنظور الفلسفي الذي تؤمن به الدولة ، والإصلاح الإداري التي تمر به ، وتحديد مجالات الاختصاص ، وبذلك توفر الكثير من الأموال المهدرة وإعداد الكوادر الكفؤة في قيادة الحركة العلمية للمجتمع اليمني بصورة عامة ومؤسسات التربية والتعليم العالي بصورة خاصة كما ستستفيد منه دائرة البعثات أيضاً بعد تشخيص معوقات العمل فيها وتبيان الانحرافات التي تؤدي بالطلبة للإخالة في دراستهم لسبب أو لآخر ، خصوصاً ونحن نعلم بأن اليمن هي مركز إشعاع حضاري خلال فترات التاريخ بعث إليها الكثير من طلاب العلم لما اشتهرت به مدينة زبيد التي سميت بمدينة العلماء ويورد بعض كتاب السيرة النبوية بأن هنالك حديثاً عن رسول الله صلى الله علية وسلم يقول " التمس العلم ولو من جدران زبيد" (مقبل، 1994 ، صـ 4).

**أهداف البحث :**

يهدف البحث إلى تحليل نظام الإبتعاث في الجمهورية اليمنية وكيفية معالجة المشكلات التي يعاني منها والتي تعرقل تطبيق هذا النظام وفقاً لمنظور عملية الإصلاح المالي الإداري التي تدعو إلية الدولة بهدف الاستثمار الأمثل للموارد المالية لما يلائم وظروف البلاد الحالية وذلك من خلال :

1. النظرة التحليلية للنفقات المالية المصروفه على المبعوثين من أجل معرفة الحدود التي تسمح لهم تكملة دراستهم دون إهدار في هذا المورد المالي .
2. اعتماد معيار موضوعي في اختيار المبعوثين لكي يتم التوصل إلى اختيار النوع المطلوب للتنمية الاقتصادية التي تمر بها البلاد.
3. تحديد مجالات الاختصاص وفقاً لحاجات التنمية .
4. التأكيد على مركزية الايفاد وكيفية تفعيل قرار المجلس الاعلى للجامعات اليمنية .

**حدود البحث** : يتحدد البحث بالطلبة اليمنيين المبعوثين في الاردن ، وسوريا، والجزائر، والمغرب،و مصر، والعراق، والسعودية .

**تعريف المصطلحات :**

تحليل نظام البعثات :

تعريف النظام :

الإبتعاث :

نظام الإبتعاث :

تحليل نظام البعثات :

**التحليل** :هو تفصيل الكل إلى عناصر ومكوناته الجزئية من اجل اكتشاف طبيعة هذه العناصر ونسبتها ووظيفة كل منها والعلاقة بين كل عنصر وآخر وعلاقة ذلك بالكل ( صالح ،1980 ، صـ 67 ) .

**النظام** : هو مجموعة من القوانين والإجراءات التي تشكل طبيعة مجموعة معينة تعمل في إطار مجموعة أكبر وتسعى لتحقيق أهداف معرفة . فتحليل النظام هو اتجاه في

شكلات ومنهج لاستقصاء أحسن طريق يمكن به مساعدة صانع القرار ،
ة من تحديد الأهداف ثم تصميم في النظم البديلة ثم تقييم لهذه البدائل
ء فاعليتها لتحقيق تلك الأهداف ( صالح 1980 ،صـ 76 )

**شات** : هو النظام الذي يأخذ على عاتقة إرسال المؤهل للبعثة للحصول على شهادة أكاديميةأوفنيةأومهنية أو للتدريب أو كليهما معاً أو لقيام بحوث في البلد أو المكان الذي أرسل إلية وقيامة فعلاً لكل ما يقتضي لتحقيق هذا الهدف خلال المدة المحددة لذلك (نظام البعثات وزارة التعليم العالي ، 1971، ص 5).

**التعريف الإجرائي لتحليل نظام البعثات :**

هو دراسة للقوانين والأنظمة والإجراءات المتخذة في الدائرة المسئولة عن إرسال مؤهلين إلى الخارج للحصول على شهادة تخدم أغراض التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتحديد النظرة التحليلية للنفقات المالية المصروفة عليهم والمعيار الموضوعي في اختيارهم وملائمة مجال اختصاصهم للحاجات التنموية في الجمهورية اليمنية .

**الإصلاح الإداري في مجال التعليم العالي :**

الإصلاح هو معالجة أحوال التعليم الجامعي باختصاصاته المختلفة حسب مقتضيات التوجه نحو المستقبل وذلك في تبني استراتيجية جديده في التغير ( وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بغداد ،1989 ، صـ 7-6 ) .

**الإدارة** :هي ذلك الجهاز المكون من مجموعة من الأفراد والقيادات ، والمكلف بتحقيق الأهداف المرسومة من خلال الاستخدام الفعال للعمليات الإدارية الأساسية ( نجيبة ، 1996 ، صـ 10 )

**التعريف الإجرائي للإصلاح الإداري :**

تبني إستراتيجية جديدة وفقاً لمقتضيات الظروف الراهنة في الجمهورية اليمنية تأخذ على عاتقها تحقيق الأهداف المحددة وصولاً إلى أداء أفضل وتخصص أدق بكلفة أقل جهداً وأقل مالا.

**إجراءات البحث :**

لكي يتم التوصل لتحقيق أهداف البحث فة

أولاً : بناء استفتاء مفتوح تضمن ثلا

للمبعوثين والمعيار الموضوعي في

التنمية في اليمن ووزع على عينة قدرها

كان منهم (50 ) دراسات عليا و ( 150) دراسات .

ثانياً : أخذت فقرات من الأدبيات والدراسات العربية والدراسات العلاقة بالموضوع.

ثالثاً : بناء استفتاء مغلق يحتوي على ( 50 ) فقرة أخذت من أولاً وثانياً وأرسل إلى لجنة من الخبراء من أجل قياس صدق الأداة واعتمدت نسبة قدرها (80%) كنسبة اتفاق على صدق الفقرة . وبذلك فقد حذفت بعض الفقرات وأضيفت فقرات أخرى وصححت فقرات وبذلك فقد اعتمدت الأداة الأخيرة كأداة صادقة لتحقيق أهداف البحث والتي احتوى على ( 38 ) انظر ملحق رقم (1 ).

أسماء لجنة التحكيم بحسب ألقابهم العلمية :

الأستاذ الدكتور / مهدي صالح السامراني .

الأستاذ المساعد / علي هدار رهيف .

الدكتور المساعد / عبد الله البياتي .

الدكتور المساعد / صفاء البياتي .

الدكتور المساعد / مصطفى بجاش الشهابي .

## المجتمع وعينة البحث

قامت الباحثة بمراجعة السجلات الرسمية لادارة البعثات في وزارة التعليم العالي وتوصلت الباحثة الى أن الحكومة اليمنية تنفق مبالغ طائلة على عملية الابتعاث وان عدد الطلاب الموفدين للدراسة في الخارج (3764)موفداً في التخصصات التطبيقية و(1042) في التخصصات الانسانية0وعدد الطلاب الموفدين للدراسة في الخارج من قبل الجامعات الحكومية السبع (1315)موفداً

ماجستير ودكتوراه منهم (795) في برنامج الدكتوراه ،و(520) في برنامج الماجستير والجداول التالية تبين ذلك

**جدول رقم ( 1 )**
**مجتمع البحث وعينته من المبعوثين اليمنيين**

| دكتوراه | ماجستير | دبلوم عالي | بكالوريوس |
|---|---|---|---|
| 20 | 30 | 10 | 140 |

وقد اعتمدت الباحثة نسبة قدرها ( 20% ) من الطلبة المبعوثين ضمن الاختصاصات المختلفة كعينة للبحث باستخدام الطريقة العشوائية البسيطة وبذلك فقد بلغت مجموع العينة ( 200) طالب وطالبة

**الجدول(2)**
**يمثل عينة البحث من الطلبة اليمنيين المبعوثين للدراسةعام 2003/2002م**

| الدول العربية | دكتوراه | ماجستير | دبلوم عالي | بكالوريوس | المجموع الكلى |
|---|---|---|---|---|---|
| الاردن | 7 | 10 | - | 43 | 70 |
| سوريا | - | 5 | 5 | 20 | 30 |
| الجزائر | - | - | - | 5 | 5 |
| المغرب | - | - | - | 5 | 5 |
| مصر | 15 | 10 | 5 | 40 | 70 |
| العراق | 2 | 2 | 2 | 4 | 10 |
| السعودية | - | 4 | 2 | 4 | 10 |
| مجموع | 24 | 31 | 14 | 121 | 200 |

**الوسائل الإحصائية :**

من أجل تحليل ومعالجة البيانات المتعلقة بآراء أفراد عينة البحث فقد استخدمت الباحثة درجة الحدة والوزن المئوي كما يبينها الجداول رقم(3)و(4)و(5)

## تحليل البيانات

من أجل تحليل ومعالجة البيانات وتفسيرها بحسب محاورها الثلاث والمتمثلة بالمصروفات المالية والمعيار الموضوعي في اختيار المبعوثين ومجالات الاختصاص وفيما يلي عرضاً لاستجابات أفراد العينة وفقا لهذه المحاور الثلاث .

## أولاً : المصروفات المالية والمعنوية

يشير الجدول رقم (3 ) إلى أن جميع طلبة الدراسات العليا أو الأولية يقرون بأنهم يستلمون مخصصاتهم المالية الشهرية بصورة منتظمة وهذا بطبيعة الحال يعينهم على التغلب على أية مشكلات مالية تعرقل مسيرتهم الدراسية والناتجة عن الحياة المعيشية في البلد المضيف . حيث بلغ الوزن المئوي لهذه الفقرة ( 100 %) وقد أكد طلبة الدراسات العليا بأن مخصصاتهم المالية كافية بدرجة كبيرة جداً حيث بلغ الوزن المئوي لاستجاباتهم( 100 % ) أيضاً إلا أن هذه الظاهرة لم تكن مرضية من وجهة نظر طلبة الدراسات الأولية حيث يعتقدون أن المخصصات المالية لهم غير كافية، مقارنة بمخصصات طلبة الدراسات العليا والغلاء المعيشي المفرط التي تمر به بعض الأقطارالعربية في الوقت الحاضر وهذا ما نراه واضحاً في استجابتهم لهذه الفقرة حث بلغ الوزن المئوي ( 26.66 % ) .أما فيما يتعلق بالطاقة البشرية العاملة في دوائر الملحقات الثقافية فقد أشارت إجابات أفراد عينة البحث إلى أن إدارة الملحقات الثقافية في الوقت الحاضر لا تحتاج إلى موظفين كثيرين ولكنها تحتاج إلى الملحق الثقافي و(2 ) عاملين من البلد المضيف حيث أن الملحق الثقافي قادر على إدارة شؤونها مراعياً الظرف الحالي حيث بلغ الوزن المئوي لاستجابات الطلبة لهذه الفقرة (96.66 % ) وهذا ما أكدته الفقرة الثانية لاستجابتهم حيث أكد (93.32 % ) من الطلبة على حقيقة مفادها أن موظفي الملحقية الثقافي تسير شؤونها الإدارية في وضعها الحالي بصورة جيدة حيث بلغ الوزن المئوي لهذه الفقرة الأخيرة (86.99 % ) امافيما يتعلق بالمساعدات التي تقدمها الملحقية الثقافية للطلبة حيث وصولهم للبلد المضيف أو بما يتعلق بتأخير تسجيلهم وتأخر وصولهم فقد أكد (96.66 % ) من الطلبة تأخر تسجيلهم في الجامعات المضيفة بسبب عدم وصول الوثائق الرسمية بوقتها المحدد أو قبل بداية

التسجيل أو أنهم تأخروا بالوصول للبلد في وقت التسجيل بسبب ظروف خاصة تخص الطلبة حيث بلغ الوزن المئوي لهذه الفقرة (93.32 % ) كما أن سبب إهمال إدارة البعثات في صنعاء قد كان عاملاً آخر سبب في تأخير الطلبة في الوصول للدراسة في الوقت المحدد حيث بلغ الوزن المئوي لهذه الفقرة ( 86.66 % )وقد عانى( 93.32 % ) من الطلبة من الحصول على السكن إلا بمساعدة زملائهم اليمنيين أو من الملحقية الثقافية في البلد المضيف لم تقدم لهم أي مساعدة للحصول على هذا السكن حيث بلغ الوزن المئوي لهذه الفقرة

( 89.99 % ) الأمر الذي أدى إلى أن يبذلوا جهوداً خاصة للحصول على سكن في حالة غياب المساعدة من الزملاء اليمنيين أو من الملحقية الثقافية حيث بلغ الوزن المئوي لهذه الفقرة

(86.66 % ) كما يشير الجدول رقم (3 ) بأن (83.33 % ) من الطلبة لم يحصلوا على أية مساعدة تذكر رغم قلة خبراتهم عن البلد المضيف الأمر الذي أدى إلى الاعتماد على أنفسهم في تذليل الصعوبات التي واجهتهم عند وصولهم حث بلغ الوزن المئوي (79.99 % ) وتبدوا أن ( 76.66 % ) من الطلبة قد أكدوا بصورة عامة أن الملحقية الثقافية قد قدمت المعونة اللازمة عند وصولهم وأن

(73.33 % ) قالو أنهم وصلوا بوقت كاف قبل بدأ الدراسة .

**ثانياً : المعيار الموضوعي في اختيار المبعوثين :**

يشير الجدول رقم ( 4 ) إلى أن (80 % ) من الطلبة يؤكدون حقيقة بأن البعثات في اليمن لم تعتمد أي معيار موضوعي في اختيار الطلبة وأن ( 83.04 %) منهم أشاروا إلى أنة حتى وأن كانت هناك مؤشرات في اختيار الطلبة إلا أن هذه المؤشرات التي تعتبر كمعيار تميز بين طالب واخرفي الحصول على المنحة الدراسية. وأن هذه المؤشرات المعيارية إن وجدت فهي لا تعتمد في اختيارها على احتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبحث حيث أكد هذه الحقيقة (86.08%) من الطلبة ونصف الطلبة تقريبا يؤكدون أن دائرة البعثات تجري مقابلة مع الطلبة المبعوثين للتأكد من قابليتهم العملية ، كما أن ثلثي هؤلاء الطلبة (عينة البحث) يؤكدون بأن الملحقات الثقافية والبعثات في الداخل لاتتاكد من إيمان الطالب

المبعوث بفلسفة الدولة وعادات وقيم المجتمع اليمني كما يشير الجدول أيضا إلى أن المعيار الموضوعي في اختيار المبعوثين يعتمد بالدرجة الأولى على المراجعات المتكررة التي يقوم بها الطلبة المبعوثين للحصول على المنحة الدراسية حيث بلغ الوزن المئوي (93.32 %). وهناك طرق عديدة أخرى يسلكها بعض الطلبة للحصول على المنح الدراسية والتي تمثلت بالواسطة والدرجة العلمية التي يحصل عليها الطالب والرشوة حيث بلغت الأوزان المئوية لهذه الفقرات(89.99% و 79.99% و 69.99%) .

**ثالثاً: مجال الاختصاص** : يشير الجدول رقم (5) الي أن الاختصاصات التي يدرس بها الطلبة الموفدون قد اختيرت بالدرجة الأولى برغبة الطالب الشخصية حيث بلغ الوزن المئوي بهذه الفقرة (93.32% ) أما الوزارة في الاختيار وتأثر الطالب بالزملاء المقربين فقد حصلتا على وزن مئوي واحد والذي بلغ (86.66% ). إلا إننا نجد أن (79.99%) من الطلبة يؤكدون بان دائرة البعثات في اليمن قد فرضت عليهم الاختصاص ولم تأخذ بنظر الاعتبار رغبات هؤلاء الطلبة وقابليتهم لهذا الاختصاص وأن (76.66% ) منهم يؤكد بان الاختصاص قد فر ض عليهم من قبل الدولة المانحة للمقعد الدراسي أما فيما يتعلق بملائمة هذا الاختصاص لحاجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تمر بها الجمهورية اليمنية فان اقل من نصف الطلبة يعتقدون نفس الرأي من اعتقادهم بان هذا الاختصاص جاء ملائماً لحاجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تمر بها الجمهورية اليمنية فان اقل من نصف الطلبة يعتقدون نفس الرأي من اعتقادهم بان هذا الاختصاص جاء ملائماً لحاجات الجامعات اليمنية . ونرى أن هذه النسبة تقل عند سؤال الطالب عن مدى علاقة هذا الاختصاص بحاجات القطاعات الثقافية اليمنية أو متطلبات المؤسسات الأخرى إذ حصلت هاتان الفقرتان على وزنيين مئويين (36.66% و23.33 % ) على التوالي إلا أن أكثر من ( 90 %) من طلبة البعثات اليمنية قد أكدوا حقيقة أن الاختصاصات الممنوحة لهم والتي أعتقد بأنها تلائم حاجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية لم يأت إطلاقا بناء على دراسة موضوعية قامت بها وزارة التخطيط والتنمية في الجمهورية اليمنية .

## التوصيـــــات :

بعد أن تم عرض النتائج وتفسيرها تقدم الباحثة بعض التوصيات في مجال المصروفات المالية والمعونات المقدمة إلى طالب البعثات وايجاد معيار موضوعى في اختيار المبعوثين والاختصاص الملائم لحاجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

1- أن المساعدات المالية لطلبة الدراسات الأولية في الحقيقة هي غير كافية في بعض البلدان نظراً لارتفاع مستوى المعيشة ومن الضروري أن يعاد النظر في هذه المساعدات المالية وزيادتها قدر الإمكان حتى يواكب الطالب دراسته وفقا للسقف الزمني لها خصوصا أن هناك كفاية في المساعدات المالية المقدمة لطلبة الدراسات العليا فمن الممكن أن تحدث مناقلة في جزء من مخصصات طلبة الدراسات العليا إلي طلبة الدراسات الأولية بقدر الكلفة الجارية

2- أن حجم العاملين في الملحقية الثقافية اليمنية هو كاف لتسيير الشؤون الإدارية للملحقية الأمر الذي يتطلب وهو رأي أغلبية العينة وإلا يزداد هذا العدد من الموظفين ويكتفي بالملحق الثقافي و (2 ) لأعمال سكرتاريةفقط ، تقليلاً للنفقات المالية وما تمر به اليمن من عملية الاصلاح الادارى والمالي .

3- ينبغي أن تقدم المساعدات الكافية للطلبة اليمنيين الملتحقين في دراستهم لقلة خبرات هذا الطالب بالبيئة الجديدة وذلك عن طريق تعيين أشخاص من قبل الملحقية الثقافية لاستقبالهم وتسهيل معاملات تسجيلهم والتعجيل على حصولهم على وثائقهم لاستقبالهم وتسهيل معاملات تسجيلهم والتعجل على حصولهم على وثائقهم الرسمية وعلى سكن ملائم لهم وبالأخص الطالبات المبتعثات. بالإضافة إلى ذلك فان دائرة البعثات في صنعاء ينبغي أن تؤدي دورها في هذا المجال بحيث تسهل كل المهمات التي تساعد الطلبة المبعوثين للوصول بوقت كاف لبدء الدراسة في البلد المضيف .

4- ينبغي أن يجتمع وكيل قطاع التعليم العالي في صنعاء والملحقيين الثقافيين بالطلبة المبعوثين لتعرفهم بمعتقداتهم وتقاليد البلد المضيف وعدم الخروج عن تقاليدنا وعاداتنا وما ينبغي أن يقوم به الطالب اليمني من سلوكيات تتلائم وعملة الجديد كسفير لبلادة يحمل القيم والعادات والتقاليد العربية يجمعها بكل تصرفاته

5- ينبغي أن تتبنى دائرة البعثات اليمنية معياراً موضوعياً في اختيار المبعوثين شريطة علي أن يرتبط هذا المعيار بحاجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية لليمن .الي جانب رغبة الطالب في الدراسة وقابليته الملائمة لها .خصوصاً في مجال الاختصاصات العلمية الدقيقة والحد من الاختصاصات الإنسانية مع العلم اننا نجد في اليمن نسبة الطلاب الموفدين في الدراسات الانسانية الى مايقارب من نصف الطلاب المبعوثين في الجامعات تقريباوهذا يمكن أن تعدل فية ادارة الابتعاث ،

6- أن يتسم هذا المعيار بالموضوعية والعدالة بين الطلبة وأن يؤخذ بنظر الاعتبار الدرجة العلمية للطلبة وحاجة البلاد ورغبة الطالب كذلك .

7- بعض الموفدين في الدراسات العليا يدرسون في تخصصات متكررة ومتوفرة في الجامعات اليمنية بحيث تتعدم الحاجة الى زيادة لأعضاء هيئة التدريس في بعض التخصصات مما جعل بعض الكليات تقوم بتوزيع الطلاب الى مجموعات ليحصل عضو هيئة التدريس على ساعات تدريسية وهذا ناتج عن العشوائية في تعيين المعيدين وابتعاثهم. وتوصى الباحثة : بأن تقوم وزارة التخطيط والتنمية بدراسة موضوعية تكشف عن حاجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية للاختصاصات المتنوعة في جميع مؤسسات المجتمع وترسلها إلى وزارة التعليم العالى والبحث العلمي ،لتقوم بالتنسيق مع الجامعات وفق ضوابط وسياسات محددة في ضوء ذلك تحدد إعداد وتنوع الدراسات والتخصصات المطلوبة .

8- أن يؤخذ بنظر الاعتبار المعتقدات التي يؤمن بها الفرد و الملائمة للمجتمع اليمني وقيمة وعاداته.

9- أن تطبق مؤشرات المعيار السابق( هو حاجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية ) على جميع الطلبة المتقدمين سواءً منحوا هذه الدراسة عن طريق الحكومة اليمنية أو منظمة حزبية أو النفقة الخاصة .

10- على المسؤولين في قطاع التعليم العالي أن يعيدوا تقييم أهداف خطط الابتعاث في ضوء خطط التنمية الحقيقية بحيث أن كل فرد يبتعث إلى الخارج يكون محسوباً له موقع الذي درس وتعمق فيه

11- بما ان تكلفة الدراسة في الخارج مرتفعة اذا ما قورنت بتكلفة الدراسة في الداخل لذا فان الباحثة توصى بأن تفتح اقسام للدراسات العليا في التخصصات

التطبيقية والغير متوفرة في الجامعات الحكومية ، مع توفير مشرفين على الدراسات العليا من داخل وخارج اليمن بحسب الاحتياج ووفقا لدراسات وخطط تحدد نوعية التخصصات المطلوبة لاستكمال بناء المجتمع بما يحقق التنمية التى تسعى اليمن الى تحقيقها .

12- ينبغي أن تدرس جيداً الجهات التي يبعث إليها الطالب اليمني من جميع النواحي بحيث تتوفر فيها شروط التقدم العلمي الفني وعدم التأثير على الطالب في النواحي العقائدية خاصة وأن هناك بعض التجارب لبعض الدول العربية والأجنبية التي أرسلت بعض أبنائها إلى بلاد ذات توجه سياسي معين انصرف جهد أصحابه إلى تلقين هؤلاء الأبناء مبادئ مجتمعهم السياسية المتطرفة قبل أن تتصرف إلى منحهم درجاتهم العلمية ولهذا توصي الباحثة بالمطالبة في الحث الشديد على تلابها بالتمسك بالقيم الدينية الأصيلة فالبعثة ليست لتحصيل العلم بقدر ماهي خدمة االانتماء للوخن وعليهم أن ينفذوا حديث رسولنا الكريم "الحكمة ضالة المؤمن.أنى وجدها فهو أحق الناس بها" .

13- توصى الباحثة بإعادة النظر في الجهة المسؤولة عن الايفاد وبدلا من (26)جهة للايفاد تكون مركزيا من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي كما هو معمول فيه في البلدان العربية .كما تحول جميع الارصدة المالية المعتمدة في موازنة الجهات الحكومية والمخصصة للبعثات الى موازنة وزارة التعليم العالى والبحث العلمى مع تحويل ملفات المبعوثين من الجهات الحكومية المختلفة الى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

14- تفعيل قانون البعثات ولائحتة التنفيذية وقرار المجلس الاعلى لتخطيط التعليم في جلسته المنعقدة بتاريخ 2004/5/3م والذى يخول وزارة التعليم العالى والبحث العلمي دون غيرها في عملية الايفاد الخارجى .

15- تفعيل قرار المجلس الاعلى للجامعات بجلسة المنعقدة بتاريخ 2001/6/3م الخاصة بمركزية توزيع العائدين والحاصلين على الدكتوراة من الجامعات الحكومية وتوزيعهم على الجامعات الناشئة بحسب الاحتياج .

16- توصي الباحثة بأن تجري دراسة مماثلة على جميع الطلبة اليمنيين الموفودين في الدول العربية و الأجنبية للاستفادة من النتائج وإيقاف الهدر المالي وإضاعة الوقت.

## جدول رقم (3)
## درجة الحدة الوزن المئوي لاستجابات الطلبة حول كل فقرة من الفقرات
## الاستبانة مرتبة ترتيبا تنازليا=80 درجة المجال الاول المصروفات المالية والمعونات :

| م | رقم الفقرة | الفقرات | درجة الحدة | الوزن المئوي |
|---|---|---|---|---|
| 01 | 11 | احصل على مخصصات المالية الشهرية بصورة منتظمة | 3 | 100 |
| 02 | 13 | المساعدات المالية المقدمة للطلبة في الدراسات الولية كافية | 0.8 | 26.66 |
| 03 | 12 | إن المساعدات المالية المقدمة لطلبة الدراسات العليا كافية جداً | 3 | 100 |
| 04 | 16 | لاتحتاج الملحقيات الثقافية في إدارة شؤونها إلى موظفين آخرين ما عدا الملحق الثقافي | 2.9 | 96.66 |
| 05 | 15 | أن موظفين الملحقية الثقافية اليمنية كاف في الوقت الحاضر | 2.8 | 93.32 |
| 06 | 14 | تسير الملحقية الثقافية الشؤون الإدارية في وضعها الحالي بشكل جيد | 2.7 | 89.99 |
| 07 | 6 | تأخرت عن الوصول لموقع الدراسة بسبب الإهمال من إدارة البعثات في صنعاء | 2.6 | 86.66 |
| 08 | 7 | تأخرت بالوصول بسبب ظروف خاصة | 2.8 | 93.32 |
| 09 | 9 | حصلت على السكن بمساعدة من زملائي اليمنيين | 2.8 | 93.32 |
| 010 | 8 | لم تقدم الملحقية الثقافية أي مساعدة للحصول على السكن | 7 | 89.9 |
| 011 | 10 | بذلت جهوداً خاصة للحصول على السكن | 2.6 | 86.66 |
| 012 | 5 | تأخرت عن الوصول لموقع الدراسة بسبب الإهمال من إدارة البعثات في صنعاء | 2.6 | 86.66 |
| 013 | 3 | لم أحصل على أي مساعدة تذكر رغم قلة خبرتي عن البلد المضيف | 2.5 | 83.33 |
| 014 | 2 | قمت بمفردي في تذليل الصعوبات التي واجهتني في البلد المضيف | 2.4 | 79.99 |
| 015 | 1 | قدمت الملحقية الثقافية المعونة اللازمة عند وصولي | 2.3 | 76.66 |
| 016 | 4 | وصلت بوقت كاف قبل بدء الدراسة | 2.2 | 73.33 |

## جدول رقم ( 4 )

## درجة الحدة الوزن المئوي لاستجابة الطلبة حول كل فقرة مرتبة ترتيباً تنازلياً - 80 المجال الثاني المعيار الموضوعي في اختيار المبعوثين :

| م | الوزن المئوي | درجة الحدة | الفقرات | رقم الفقرة | ت |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 93.32 | 2.8 | حصلت على المنحة الدراسية عن غريق المراجعة المتكررة | 4 | -1 |
| 2 | 89.99 | 2.7 | حصلت على المنحة الدراسية عن غريق الوساغة | 2 | -2 |
| 3 | 83.33 | 2.5 | حصلت على المنحة الدراسية عن غريق الدرجة العلمية | 1 | -3 |
| 4 | 76.66 | 2.3 | حصلت على المنحة الدراسية عن غريق الرشوة | 3 | -4 |
| 5 | 89.99 | 2.7 | حصلت على المنحة الدراسية عن غريق الحكومة اليمنية | 5 | -5 |
| 6 | 79.99 | 2.4 | حصلت على المنحة الدراسية عن غريق منظمة حزبية | 6 | -6 |
| 7 | 69.99 | 2.1 | حصلت على المنحة الدراسية عن غريق نفقتي الخاصة | 7 | -7 |
| 8 | 49.99 | 1.5 | تجري مقابلات للطلبة المبعوثين للتأكد من قابليتهم العلمية | 11 | -8 |
| 9 | 33.33 | 1 | نتأكد الملحقية الثقافية من إيمان الطالب المبعوث بفلسفة الدولة وعادات وقيم المجتمع اليمني | 12 | -9 |
| 10 | 02.0 | 0.6 | تعتمد إدارة البعثات على معيار موضوعي في اختيار الطلاب | 8 | -10 |
| 11 | 16.66 | 0.5 | لا يميز هذا المعيار بين غالب وآخر في حصوله على المنحة الدراسية | 9 | -11 |
| 12 | 13.33 | 0.4 | تعتمد المعيار الموضوعي على حاجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة اليمنية في اختيار غالب الابتعاث | 10 | -12 |

## جدول رقم (5)

## درجة الحدة الوزن المئوي لاستجابات الطلبة حول كل فقرة مرتبة ترتيباً تنازلياً= 80

### المجال الثالث الاختصاص :

| تسلسل | الوزن المئوي | درجة الحدة | الفقـــــــرات | رقم الفقرة |
|---|---|---|---|---|
| 1 | 93.32 | 2.8 | اخترت اختصاص الدراسة برغبتي الشخصية | 1 |
| 2 | 86.66 | 2.6 | اخترت اختصاص الدراسة برغبة الوزارة | 2 |
| 3 | 86.66 | 2.6 | أن اختياري في مجال الاختصاص جاء نتيجة تأثري بزملائي المقربين | 9 |
| 4 | 79.99 | 2.4 | فرض علي الاختصاص من قبل ادارة البعثات ولم يؤخذ رغبتي وقابليتي لنوع الدراسة التي أريدها | 10 |
| 5 | 76.66 | 2.3 | فرض علي الاختصاص من قبل الدولة المانحة لمقعد الدراسة | 3 |
| 6 | 46.66 | 1.4 | إن اختصاصي يتلائم وحاجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية للجمهورية اليمنية | 4 |
| 7 | 43.33 | 1.3 | إن اختصاصي جاء من حاجات الجامعات اليمنية | 5 |
| 8 | 36.66 | 1.1 | إن اختصاصي جاء تلبية لحاجات القطاعات الثقافية اليمنية | 6 |
| 9 | 23.33 | 0.7 | إن اختصاصي جاء وفقاً لمتطلبات المؤسسات الأخرى | 7 |
| 10 | 6.67 | 0.2 | إن اختصاصي جاء بناء على الدراسة التي قامت بها وزارة التخطيط والتنمية | 8 |

## المصـــادر

1. عبدالوهاب راوح :التعليم العالي : مشاكل الابتعاث الخارجي ، ورشة عمل لممثلي الجامعات اليمنية ، صنعاء ، الموافق 2005/1/16م
2. :التعليم العالي : مشاكل الابتعاث الخارجي ، ورشة عمل لممثلي الجامعات اليمنية، صنعاء ، الموافق 2005/1/16م
3. رئاسة الوزراء ،المجلس الأعلى لتخطيط التعليم (مؤشرات التعليم في الجمهورية اليمنية ،مراحله ،انواعة المختلفة لعام 2003/2002م) أغسطس 2004م صنعاء.
4. **Sims, M., ( 1976), '' Accounting Information in University '' Management in Education Readers, The Open University press.**
5. **Yusuf, G., (1980), ''Secondary Schools and Manpower, a model for the Reduction of Wastage in Secondary Institution in Niger State'', Ph.D.Thesis, University of Wales.**
6. أبو السعود ،إبراهيم ، مجلة الشؤون العربية ، العدد 32تشرين الأول 1983م
7. **7- Rooner, A. C., ( 1984), Effects of Cooperative Learing on the Acquisition of Basic Computing Skills; Aprogmatic Approach to Developing Cost- Effective Training Methods for Southern California.**
8. **8- Ali, H. Rasheef, costs an Benefits of Iraq Universities, pd. (1988),University College of Swansea**
9. ظاهرة، مسعود، ظاهرة الثقافة العربية وتحديات الثقافة الاستهلاكية، مجلة شؤون عربية، العدد 71، سبتمبر "أيلول" 1992.
10. عبدة مقبل ، عبد العليم آخرون ، احتساب كلفة الطالب اليمني في الجامعات العراقية .
11. جامعة بغداد ، 1993.
12. صالح ، هاني عبد الرحمن ، الإدارة التربوية بحوث ودراسات ، الجامعة الأردنية،1980.
13. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، نظام البعثات المساعدات المالية والزمالات رقم "46"
14. لسنة ، 1971 ، بغداد .

15. نجيبة محمد مطهر ، بناء انموذج لتطوير الإدارة الجامعية في جامعة عدن ، رسالة دكتوراه ،1996. الجامعة المستنصرية بغداد .

16. مرسي ، محمد عبد العليم ، التعليم العالي مسؤولياته في تنمية دول الخليج العربي دراسة تحليلية تربوية لأعمال الندوة الفكرية الأولى لرؤساء ومديري الجامعات 1985، الرياض ، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

17. قانون البعثات واللأئحة التنفيذية لوزارة التعليم العالى والبحث العلمى .

18. قرار المجلس الأعلى لتخطيط التعليم والمصادق علية في الجلسته المنعقدة بتاريخ 2004/5/3 .

19. قرار المجلس الاعلى للجامعات والمصادق علية في الجلسةالمنعقدة بتاريخ 2001/6/3م .